

## فاعلية التدريس بأنموذج جيز في التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ

م. ندى هاشم عبدالله سلمان الركابي  
قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة القادسية - العراق  
الايمل: [nada.hasham@qu.edu.qi](mailto:nada.hasham@qu.edu.qi)

م. علاء ابراهيم سرحان الخزاعي  
قسم الآثار - كلية الآثار - جامعة القادسية - العراق  
الايمل: [alaa.sarhan@qu.edu.qi](mailto:alaa.sarhan@qu.edu.qi)

### المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية التدريس بأنموذج جيز في التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ ، وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق أنموذج جيز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في التفكير التركيبي). استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ، وقد تم تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ولغرض التحقق من هدف البحث اعد الباحثان أداة البحث وهي مقياس التفكير التركيبي ب (22) فقرة وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، إذ اظهر البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفكير التركيبي.

الكلمات المفتاحية: أنموذج جيز، التفكير التركيبي، التصميم التجريبي، مادة التاريخ.

# The Effectiveness of Teaching in the Gibbs Model in Synthesis Thinking Among Second Graders Is Average in History

Lect. Nada Hashem Abdullah Salman Al-Rikabi  
Department of Educational and Psychological Sciences  
College of Education - Al-Qadisiyah University - Iraq  
Email: nada.hasham@qu.edu.q

Lect. Alaa Ibrahim Sarhan Al-Khuzai  
Department of Archeology - College of Archeology  
Al-Qadisiyah University – Iraq  
Email: alaa.sarhan@qu.edu.qi

## ABSTRACT

Effectiveness of teaching with the Gibbs model in synthesis thinking for second-grade students is average in history subject, by verifying the following zero hypothesis (there are no statistically significant differences (0.05) between the average scores of female students of the experimental group who studied according to the Gibbs and average model The degrees of students of the control group who studied in the traditional way in synthetic thinking) .The two researchers used experimental design, and the two research groups were equal in a number of variables(22). The research showed that the experimental group students outperform the students of the control group in the synthetic thinking scale.

**Keywords:** Gibbs model, synthetic thinking, experimental design, history material.

## الفصل الاول

**مشكلة البحث:** يواجه تدريس مادة التاريخ عددا من المشكلات ، منها الاتجاه السائد في تدريسها الذي بقي معتمدا على استعمال الأساليب التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن يكون للطلبة مساهمة فعلية في المواقف التعليمية فالتلقيين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلبة انعكس على ضعف التحصيل الدراسي لدى عدد كبير من طلبة المرحلة الثانوية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (المصطفى، 2004) ودراسة (السوداني، 2007) حيث أرجعت ذلك إلى أن تدريس المادة يركز على المعلومات التاريخية دون الاهتمام باتجاهات ومهارات الطلبة . (مختار، 1985: 32) ولقد ظهرت في الأونة الأخيرة بعض الشكاوى من نظام التعليم السائد وبرامجه في مختلف أنحاء العالم الثالث ولاسيما في الوطن العربي والعراق على وجه الخصوص الأمر الذي أدى إلى تعالي الصيحات و الانتقادات الموجهة إلى المؤسسات التعليمية واتهامها بالتقصير والتعاس في تعليم الطلبة. (الكرعاوي، 2011: 2). ومن هنا جاء تركيز وزارة التربية وهي المسؤولة عن العملية التربوية وتحقيق أهدافها على عقد المؤتمرات الدورية أو أوراق العمل المختلفة التي منها ورقة عمل التعليم الثانوي ذات الرقم (10) لسنة (1995) حيث أشارت هذه الورقة إلى زيادة أعداد الطلبة والتي رافقها هبوط مستوياتهم العلمية مع انخفاض مستوى الحرص وضعف دافعيتهم للدراسة والتفوق العلمي. (وزارة التربية: 1995: 10-12). ويرى الباحثان من خلال إجرائهما استبياناً\* يتعلق سبب تدني المستوى العلمي للطلبة لعينة من مشرفي الاختصاص ومدرسات ومدرسي المواد الاجتماعية في مادة التاريخ اتضح أن ذلك يعود إلى اعتمادهم في التدريس على الأساليب التقليدية القديمة لذلك بات من الضروري استخدام نماذج حديثة تسهم في رفع المستوى العلمي للطلبة وتجعل لديهم رغبة في التعلم ، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسات علمية تعنى بتقديم نماذج مناسبة وجديدة في التعلم تحل محل الأساليب التقليدية القديمة المتبعة والتي هي الآن عاجزة عن تلبية حاجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم إذ غالبا ماتعتمد على الحفظ والتلقين .

وفي ضوء ذلك كله يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي :-

- هل لأنموذج جيبز فاعلية في التفكير التركيبي لمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

**أهمية البحث:** يعد التقدم العلمي والتكنولوجي مؤشرا على عظمة وازدهار الأمم والشعوب ، إذ يقاس تقدمها وازدهارها بقدر ماتحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الأمور الضرورية لحياة كل فرد لكي يعيش عصره وهذا يضع التربية الحديثة أمام مسؤولية إعداد المتعلم المثقف علميا ، الذي يمتلك قدرا من المعرفة والوعي بأمور علمية تتعلق بشتى مجالات الحياة وحتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب بشأن ما يواجهه من مواقف ومشكلات في مجتمع دائم التطور والتغير . (علي، 2009: 2)

والتربية الحديثة لم تعد مجرد عملية تزود الفرد بقدر محدد من المعلومات بل تمكنه من تحقيق التعلم الذاتي إلى نفسه بما يتناسب مع إمكانياته وميوله وقدراته واستعداداته. (النعيمي، 1995: 20) تستطيع أن تحقق الأهداف الموكلة إليها عبر قنوات عدة أهمها المدرسة ، وأن وسيلة المدرسة في ذلك تتم من خلال المناهج الدراسية التي تعد من أهم الأدوات واقدرها على تحقيق أهداف المدرسة فالمنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل جميع الخبرات التربوية التي تهيوها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل في جميع النواحي . (اللقاني، 1989: 15) ويرتبط المنهج ارتباطا وثيقا بأساليب وطرائق التدريس باعتباره عنصرا مهما من عناصر المنهج الدراسي . (رضوان وآخرون، 1973: 139) ويهدف منهج المواد الاجتماعية باعتباره احد فروع المناهج التربوية الى تنمية مهارات الطلبة في الإصغاء والاستماع والتحدث والتعرف على المعلومات وتصنيفها وتنظيمها واتخاذ القرارات واحترام الرأي والرأي الاخر والاستدلال والخروج بتعميمات من دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية . (أبو سرحان، 2000: 43) .

\*الاستبيان كان موجهاً الى (4) من المشرفين التربويين الاختصاص في المديرية العامة لتربية القادسية و (12) مدرسا ومدرسة في مدارس متوسطة الديوانية والمسرة والزهراء للبنات وثانوية الحمزة والفلق للبنين.

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية المهمة التي تدرس في اغلب المراحل الدراسية المختلفة فدراسة التاريخ تمكن الطالب من إلقاء الضوء على ما موجود من مشكلات الحاضر ولما لهذه المشكلات من امتداد في الماضي. (طنطاوي، 1982: 14) كما أن مادة التاريخ التاريخ تسهم في تنمية التفكير العلمي حيث "أن تنمية قدرة الطلاب على التفكير من الوظائف الرئيسة للتاريخ، لأنها تتمشى مع طبيعة ذلك التاريخ ليس سجلاً لحقائق الماضي فحسب ولكنه في الوقت نفسه طريقة من طرق التفكير في الشؤون الإنسانية (الخضراء، 2005: 129) لذا فقد زاد اهتمام التربويين والمسؤولين في اختيار نماذج حديثة فعالة لمعالجة المشكلات التعليمية وتطوير العملية التعليمية العلمية وتحقيق أهدافها المنشودة ومن هذه النماذج الحديثة في التدريس اعتماد أساليب إبداعية عديدة ومتنوعة تتيح فرصة أمام الطلبة لتنمية جوانبهم المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية ومنها (انموذج جيبز). (قطامي ونايفة، 2000: 12) أن هذا الانموذج يسهم في تشجيع عمليات التفكير وتطويرها ويساعد الطلبة على عمليات التفكير والاكتشاف والشعور بالمسؤولية نحو المجتمع والمساهمة في تحسين الحالة العقلية التي تنعكس بصورة إيجابية على صحتها. (Nicherson, 1996: 30) والحقيقة أن أهمية أنموذج جيبز تبرز بكونه يتماشى مع حاجات الطلبة التربوية المهمة وكذلك حاجاتهم الذهنية للأساليب التي تستعمل في تدريسهم التي تكون غير فعالة وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اغلب المدرسين يحتاجون إلى دورات تدريبية للاطلاع على أساليب التدريس الحديثة وتعريفهم بأنماط التفكير وأشكاله وماتم اكتشافه من أنواع متعددة من النماذج التي منها انموذج (جيبز) ومن بين أنواع التفكير التي يوصي التربويون بتنميتها هو التفكير التركيبي، إذ يُمكن تنميتها وتطويره عند جميع الطلبة بغض النظر عن تحصيلهم شرط أن تكون الظروف مناسبة وأن يكون الطلبة قد اكتسبوا مهارات ومعارف أساسية في الميادين كافة (الكبيسي ومحمد، 2013: ص 28)، فالتفكير التركيبي يُساعد الطلبة على وضع العناصر والأجزاء في موقف تعليمي لتشكل كلاً متكاملًا ويتضمن ذلك التعامل مع الأجزاء والعناصر وتجميعها وترتيبها بحيث تكون نمطاً أو هيكلًا لم يكن موجوداً من قبل ويتضمن العناصر الآتية: إنتاج موضوع جديد بتقديم أفكار وخبرات جديدة إلى الآخرين، وإنتاج خطة أو اقتراح مجموعة من العلاقات المجردة بصياغة فروض مناسبة قائمة على تحليل العوامل الأساسية للمادة المُتعلّمة ومن ثم تعديل هذه الفروض في ضوء اعتبارات وعوامل جديدة (أبو علام، 2004: ص 79). إذ يُعنى التفكير التركيبي بتكوين أشياء جديدة وأصيلة من أشياء بحد ذاتها تبدو مُختلفة عن بعضها، وجمع أشياء مُختلفة (خصوصاً الأفكار) بذلك الأسلوب هو ما يُفضل أن يفعلهُ التركيبي (الشمري، 2008: ص 5)

يستمد البحث الحالي أهميته من العديد من الجوانب أهمها:

- 1- تقديم انموذج حديث قد يسهم في زيادة قدرة الطلاب على التفكير بانواعه.
  - 2- ندرة الدراسات التي اعتمدت انموذج جيبز في التفكير التركيبي (على حد علم الباحثان).
  - 3- قد تساهم نتائج هذا البحث في لفت الأنظار الى أهمية تنوع الطرائق التدريسية في تدريس مواد المرحلة المتوسطة.
  - 4- يوفر البحث مقياساً للتفكير التركيبي والذي يمكن ان يفيد الباحثين في مجال تدريس المواد الاجتماعية عامة ومادة التاريخ بصورة خاصة.
- ثالثاً: هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى: "فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ"
- رابعاً: فرضية البحث:** لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفورية الآتية:
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق أنموذج (جيبز) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق (الطريقة الاعتيادية) في التفكير التركيبي.
- خامساً: حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على:
1. جميع طالبات الثاني متوسط في المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية، للعام الدراسي (2016- 2017) م.
  2. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016- 2017) م.
  3. الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ المقرر تدريسية للعام الدراسي (2016-2017).

سادساً : تحديد المصطلحات :-

- 1- **الفاعلية** : " النتيجة التي تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية " .  
( ألحفي ، 1978 ، ص253 )
  - 2- **التدريس** : ( عملية تفاعل متبادل بين المدرس والمتعلم وعناصر البيئة المختلفة التي يهيئها المدرس من أجل إكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محدودة)(العابد ، 1987، ص45).
  - 3- **انموذج جيبيز** : "انموذج على شكل دورة تأملية تساعد الطالب على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري من الانشطة وهي : الوصف والشعور وتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل" ( Gibbs،2013،3 )
- ويعرف الباحثان أنموذج جيبيز إجرائيا** : هو أنموذج التدريس الذي تم استعمله لتدريس المجموعة التجريبية حيث يساعد الطالبة على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال مجموعة من الانشطة وهي وصف الحدث و تقييم الخبرات وما يمتلكه من معلومات وتحليل مكوناته ومن ثم الاستنتاج والتوصل الى حلول ابداعية.
- التفكير التركيبي**: بأنها: " قدرة الطالبة على إعادة تجميع وترتيب البيانات أو الأجزاء المفككة بهدف تكوين فكرة معينة أو خطة عمل أو تكوين كيان متكامل ، ويمارس الطالبة في هذا المستوى عمليات التفكير" ( الشريف ، 2013 ، ص 10 ).
- التعريف النظري**: تبني الباحثان تعريف(الشريف، 2013) في بناء مقياسهما.
- التعريف الإجرائي**: هو مقدار الدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب على فقرات المقياس المستعمل في هذه الدراسة.

## الفصل الثاني

### خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### خلفية نظرية

##### مفهوم التدريس التأملي :

لقد ورد في الأدب التربوي تعريف عديدة للتدريس التأملي وتباينت وجهات النظر حوله إذ عرفه كل من : (pollard, 2002) بأنه "التفكير المقصود والهادف والذي يركز على كيفية الاستجابة لمشكلات التعليم والتعلم ، وينظر للتدريس التأملي من خلال دور المتعلمين ان يتأمل المتعلم الموقف الذي امامه ، ويحلله إلى عناصره ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، حتى يصل إلى النتائج المطلوبة في هذا الموقف، ثم يقوم بتصميم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت من أجله . ( pollard,2002: 3) . ظهرت العديد من النظريات التي ذهبت لتفسر دور التأمل في التعليم والتعلم ، وظهرت معها أيضاً العديد من المحاولات لتقديم تعريف للتأمل وهذا بسبب النمو الأكاديمي للتأمل بصورة خاصة والتدريس التأملي بشكل عام.

(الشريف، 2013، 130)

ومن اهم تلك النظريات :

1- **نظرية جون ديوي** : من أوائل من كتب عن مفهوم التأمل هو الفيلسوف جون ديوي 1933 دعا ديوي المعلمين الى ممارسة التأمل خلال العمل، وان سبب زيادة اهتمام الباحثين بالتدريس التأملي يرجع الى اعتماد البنائية في التعليم والذي يعد من الاتجاهات المتنامية ، حيث ترى ان المتعلم يقوم ببناء معرفته من خلال عمليات الدمج والتفاعل مع المحتوى والبيئة التي تحيط به، وانها تعتبر التأمل من العوامل الحاسمة في عمليتي التعليم والتعلم .

(رزوقي وآخرون، 2015، 184)

2- **نظرية التعلم الخبري لديفيد كولب**: قدم كولب نظريته التعليمية التجريبية في كتابه الذي نشره عام 1984 التعلم التجريبي: التجربة هي مصدر التعلم والتطور ، وقام بعرض نموذجا لتطبيقها بشكل عملي. وقد ارتكز أسلوب كولب التعليمي على ما أكد عليه ديوي وهو ضرورة بناء التعلم على أساس التجربة، حيث وضع كولب نموذجا

لتفسير عملية التعلم على أساس نظرية التعلم التجريبي. (الشريف ، 2013، 103-104)

**خطوات انموذج جيبيز:** وهو نموذج دائري يمر بست خطوات متسلسلة هي :

- 1- وصف الموقف او الحدث: وفي هذه الخطوة يتم وصف الموقف او الحدث الذي يتم تأمله باختصار ، وتعد هذه الخطوة من اصغر الخطوات للانموذج ، وهي تهدف الى تضمين إشارات مهمة الى ما حدث ، والوصف الجيد يعتمد على خبرات المعلم ، ومدى معرفته بما يصف ، وعلى مهاراته واسلوبه في ابراز المعالم الرئيسية للموقف او الحدث.
- 2- المشاعر او الأفكار (الوعي بالذات) :في هذه الخطوة يتاح للمدرس الفرصة لاستكشاف أي الأفكار او المشاعر التي لدى الطلاب حول الموقف او الحدث ، والتي توجد في العقل ، ومن اجل التوصل الى ذلك ، من المهم ان لا تضمن وصف اخر ولا تحاول تقييمها او التعليق على عواطفهم ، وتؤكد من ان تقوم بتمييز واضح بين الأفكار والمشاعر .وايضاً ، لا مجرد استخدام الكلمات الوصفية عن كيف كنت تشعر ، وما الذي تفكر فيه حول الحدث او الموقف .

( McGregor&Cartwright,2011,230)

- 3- تقييم الخبرات :في هذه الخطوة هناك فرصة لاستكشاف ما كان ايجابيا حول هذا الحدث وما هو سلبي . من المهم أن تحاول أن تنظر في كل من الايجابي والسلبي، حتى لو بدا الحادث سلبياً تماماً أو إيجابياً. وهذا يشمل ما فعله الآخرون أو لم يفعلوا جيداً. ان الخطوة السابقة من الدورة تتعلق بما حدث، اما الخطوات التالية تتبع إلى فهم الحادث وكيف يمكن تحسين الوضع إذا حدث مرة أخرى.
- 4-التحليل : ويتم في هذه الخطوة تحليل الموقف او الحدث الى مكوناته المصغرة، حتى نكتشف التفاصيل ، وينبغي ان يكون من اكبر اقسام الدورة التأملية، ويجب ان نأخذ جميع القضايا التي ابرزناها سابقاً.
- 5-الاستنتاج : وفي هذه الخطوة يتم اكتشاف المسألة من وجهة نظر مختلفة ، والتمكن من الحصول على الكثير من المعلومات، لغرض الاعتماد عليها في اصدار الاحكام ،ويتم هنا تطوير سلوك المتعلم، وما الذي يجب فعله بطريقة مختلفة.

(Gibbs ,2013,50)

- 6- وضع خطة العمل :وهنا يتم التأمل بالخبرة لغرض تحديد ما ينبغي فعله عند مواجهة الموقف اذا حدث مرة ثانية ، وصياغة الخطط .

( Jasper ,2003,80 )

**أهمية استخدام انموذج جيبيز:**

يمكن بيان أهمية انموذج جيبيز في النقاط التالي

- 1- لاستكشاف مختلف الأفكار / وأساليب جديدة نحو القيام أو التفكير في الأشياء.
- 2-لتعزيز تطوير الذات (عن طريق تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ إجراءات للتصدي لها)
- 3-لربط الممارسة والنظرية معا.
- 4- يؤكد هذا النموذج على دور العواطف ويقر بأهميتها في عملية التفكير.
- 5- يشجع الطلاب على إعادة التعايش في الاحداث الماضية ، مع وضع خطة عمل لأي احداث مستقبلية مماثلة.

(McGregor&Cartwright,2011,230)

**التفكير التركيبي:** فالتفكير التركيبي العملية العقلية التي يجري فيها إعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل ( حبيب ، 1996 : ص 36 ) ويمكن تطبيق هذا النوع من التفكير على المادة التعليمية ، حيث يقوم على وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعضها البعض في قالب واحد أو مضمون جديد ، ولا يهتم هذا النوع من التفكير بعمليات المقارنة أو الاتفاق الجماعي في الرأي أو الموافقة على أفضل الحلول لمشكلة ما ويستعمل الفرد ذو التفكير التركيبي عملية التأمل ، وكثرة التبريرات الاتية (ضروري ، أولاً ، نسبياً) ، ويعتمد الفرد التركيبي على استراتيجيات الجدلية ومدخله إلى المعرفة هو المدخل الديالكتيكي الذي يعتمد على مراحل ثلاث هي : الفرضية العلمية والتضاد والتناقض ( عامر ، 2007 : ص 9 )

### مهارات التفكير التركيبي:

1- **مهارات التركيب:** تعرف مهارة التركيب بأنها تكوين بنية جديدة عن طريق جمع العناصر والأشياء في قالب جديد لم يكن موجوداً من قبل ، وتقسم مهارات التركيب ( إنتاج محتوى فريد ، إنتاج العلاقات المجردة ) ( قطيط ، 2008 : ص 40- 41 )

2- **مهارة التحليل:** تعرف مهارة التحليل هي فحص ودراسة كل رأي أو قول صدر عن المتعلمين، نعني بتحديد الاختلافات بين الأشياء ( فحتى نميز بين أنواع المشكلات يجب أن نحلل كل نوع لنعرف ما يجعله مختلفاً عن النوع الآخر ( تحليل ) .

**خصائص التفكير التركيبي:** للتفكير التركيبي خصائص منها :

1. يشتمل على حلول مركبة أو متعددة .
  2. يتضمن إصدار حكم أو إعطاء الرأي .
  3. يستعمل معايير أو محكات متعددة .
  4. يحتاج إلى مجهود .
- ( الخليلي ، 2005: ص 218 )

### دراسات سابقة

**الجزء الاول:** دراسات تتعلق بأنموذج جييز: على حد علم الباحثان ، من خلال البحث والتقصي لم يصل الى دراسات تناولت انموذج جييز .

**الجزء الثاني:** دراسات تتعلق بمهارات التفكير التركيبي : على حد علم الباحثان ، من خلال البحث والتقصي لم يصل الى دراسات تناولت التفكير التركيبي.

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

**أولاً: التصميم التجريبي:** اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذا الاختبار البعدي لمقياس التفكير التركيبي، وكما موضح في المخطط (1):

#### مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعتين	المجموعة
مقياس التفكير التركيبي	أنموذج جييز		1- العمر بالأشهر. 2- تحصيل نصف السنة. 3- الذكاء.
			التجريبية
			الضابطة

**ثانياً :- مجتمع البحث:** يتكون المجتمع من جميع طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2016- 2017) والبالغ عددها (20) مدرسة حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من شعبة التخطيط التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية .

**ثالثاً : عينة البحث:** اختارت الباحثة عشوائياً من بين عدد المدارس إعدادية الحورا للبنات والمتضمنة شعبتان للصف الثاني متوسط واختارت منها عشوائياً شعبة ( أ ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طالباتها (31) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد طالباتها (32) طالبة، وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة الدراسة (63) طالبة، وكما هو موضح في الجدول (1) :

## جدول (1) توزيع طالبات عينة البحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة

العدد	الشعبة	المجموعة
32	ب	التجريبية
31	أ	الضابطة
63		المجموع

## رابعا : ضبط سلامة التصميم الداخلية والخارجية

**1-السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :** لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر الزمني ، الذكاء ، تحصيل نصف السنة الدراسية في التاريخ )، إذ اتضح أن قيم (ت) بين المجموعتين غير دالة إحصائياً .

**2- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :** تمت معالجة العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية وهي (المدة الزمنية للتجربة ، الأدوات المستخدمة ، البيئة الصفية ، مدرس المادة ، اختيار العينة ، تفاعل الاختبار مع التجربة ، الظروف التجريبية) .

## خامسا : مستلزمات البحث :

**1- تحديد المادة العلمية :** تم تحديد المادة العلمية لتشمل الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامية .

**2- صياغة الأهداف السلوكية :** صاغت الباحثة (120) هدفا معرفيا ، وعرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بطرائق تدريس التاريخ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى صلاحيتها وتغطيتها لمحتوى المادة، إذ عدلت بعض الأهداف في ضوء الآراء والمقترحات التي ارتأها المحكمون وقد تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) من آرائهم وبناءً على ذلك لم يحدف أي منها ، حتى أخذت صيغها النهائية.

**3 - إعداد الخطط التدريسية :** في ضوء محتوى المادة التعليمية للتجربة تم إعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة تضمنت (24) خطة لكل مجموعة وبواقع (3) حصص اسبوعيا ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بطرائق التدريس لبيان آرائهم بشأنها ، وقد اقترح بعضهم إجراء بعض التعديلات عليها ، حيث تم الحصول على موافقة (80%) منهم ، لتأخذ صيغتها النهائية .

**سادسا : أداة البحث :** أعدا الباحثان مقياس التفكير التركيبي بالاعتماد على التعريف النظري للشباني (2011) للتعرف على مدى تحقيق هدفها وفرضيتها، حيث تكون المقياس من (23) فقرة بصيغته الأولية بثلاث بدائل صحيحة (ملحق 1)، وعلى الطالبة اختيار أفضل البدائل، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس هي (68) وأدنى درجة (17) بعد أن تم حساب ما يأتي :

**1-صدق الأداة :**

**أ- الصدق الظاهري :** من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين بطرائق تدريس التاريخ، إذ عدلت صياغة بعض الفقرات وبعض الطول وتم حذف الفقرة (7)، وأصبح بذلك المقياس مؤلفاً من (22) فقرة بعد أن كان مؤلفاً من (23) فقرة .

**ب- صدق البناء :** بعد أن تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مكونة من (80) طالبة من طالبات متوسطة النور للبنات في يوم الاحد الموافق 2016/12/3 للتأكد من وضوح الفقرات وبدائلها وتعليمات الإجابة، وحساب متوسط زمن الإجابة عن المقياس إذ بلغ (40) دقيقة، تم استخراج صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات متوسطة البهجة في يوم الأربعاء الموافق 2016/12/6 وبعد تصحيح إجابات الطالبات وترتيبها تنازلياً، أخذت أعلى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا وأدنى (27%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا لأجراء التحليل الإحصائي للدرجات، وحساب معامل التمييز للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تراوحت قيم (ت) للفقرات بين (6.44 – 10.70) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2,01) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة، وكذلك تم إيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ انحصرت معاملات الارتباط بين كل فقرة



والدرجة الكلية للمقياس (0.33-0.69)، وكانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.214)، لذا عدت جميع الفقرات مقبولة ويحظى الاختبار باتساق داخلي محققا صدق البناء .

**2- ثبات المقياس :** يشير الثبات إلى مدى الدقة التي يتصف بها الاختبار كلما أستعمل، إذ تم حساب ثباتات مقياس مهارات التحدث باستخدام معادلة الفاكرونباخ، لكون هذه المعادلة تستخدم في الاختبارات غير ثنائية الإجابة (0.1)، إذ بلغ معامل الثبات (0.80) وهو معامل جيد (عمر وآخرون:2010:228)

**سابعا : اجراءات تطبيق التجربة :** بعد ان اكتملت أداة ولوازم البحث تم تطبيق التجربة حسب الخطوات التالية :

1- البدء بتدريس المجموعات حيث بدأت التجربة في يوم الأربعاء المصادف 1 / 10 / 2016 وانتهت بتاريخ 1 / 1 / 2017 .

2- بعد ان اتم تدريس الفصول الثلاثة الاولى المقررة في البحث تم تطبيق الاختبار البعدي لمقياس التفكير التركيبي على مجموعتي البحث بتاريخ 23 / 1 / 2017 .

**ثامنا : الوسائل الاحصائية :**

تم استخدام برنامج (SPSS) للتحليل الاحصائي الإصدار 24 في معالجة البيانات التي تم التوصل اليها.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

**أولاً : عرض النتائج :** من اجل التحقق من الفرضية الصفرية والتي نصت على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق أنموذج جيبز ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ، إذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين ، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (53.79) بانحراف معياري مقداره (4.62) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (47.05) بانحراف معياري مقداره (6.89)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (ت) المحسوبة (5.33) وهي اكبر من القيمة (ت) الجدولية (2) بدرجة حرية (61) عند مستوى دلالة (0.05) ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في مقياس التفكير التركيبي البعدي، وكما مبين في الجدول (2) :

#### جدول (2)

القيمة التانية لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير

#### التركيبي

مستوى الدلالة	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	5.33	4.62	53.79	32	التجريبية
			6.89	47.05	31	الضابطة

#### ثانياً : تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق أنموذج جيبز على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التركيبي ويمكن أن يعود السبب إلى :

1- استخدام أنموذج جيبز ساعد في تحسين المستوى العلمي للطالبات على وصف الأحداث وهذا بدوره طور من قدراتهن على الفهم والذي حسن من تفكيرهن وبالذات التفكير التركيبي نتيجة زيادة الفهم لديهن .

2- عزز التدريس بأنموذج جيبز الى إتاحة الفرصة للطالبات لوصف مشاعرهن حول الاحداث

3- ساعد على تحسين قدرة الطالبات على تحليل المعلومات التاريخية والعمل على اعادة تركيبها لاجراء حلول ابداعية جديدة.

### ثالثاً : الاستنتاجات

1- فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في التفكير التركيبي بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لدى طالبات الصف الثاني متوسط .

2- إمكانية التدريس بأنموذج جيبز وفق الإمكانيات الموجودة في المدارس.

### رابعاً : التوصيات

في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحثان بالاتي :

1- ادراج أنموذج جيبز في مقررات طرائق التدريس في الكليات التربوية ، لأجل تطبيقها من قبل الأساتذة وطلابهم بعد تخرجهم .

2- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس بنماذج الحديثة ومن ضمنها أنموذج جيبز .

3- من المهم جدا تضمين الكتب المدرسية أنشطة تنمي قدرة الطالبات على التفكير التركيبي.

### خامساً : المقترحات

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان دراسات يمكن إجرائها مستقبلياً منها :

1- دراسة فاعلية أنموذج جيبز في متغيرات أخرى من التفكير كالتفكير البصري والتفكير الجانبي .

2- دراسات مماثلة للدراسة الحالية في اختصاصات أخرى مثل الجغرافية والاجتماع.

3- دراسة فاعلية الأنموذج في مراحل دراسية أخرى مثل الإعدادية والمعاهد والكليات مع متغيرات أخرى.

### المصادر

1. أبو علام ، رجا محمود ، 2004 : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط5، دار النشر الجامعات ، مصر
2. ابوسرحان ، عطية عودة (2002) ،دراسات في أساليب التنمية الاجتماعية ،دار الخليج للنشر ،الأردن، عمان .
3. حبيب ، مجدي عبد الكريم (1995) دراسات في أساليب التفكير ، مكتبة النهضة المصرية ، جامعة طنطا .
4. الخضراء ، فاديه عادل (2005)، تعليم التفكير الابتكاري والناقد دراسة تجريبية ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، كلية إعداد المعلمات ، جده .
5. الخليلي ، امل (2005)، الطفل ومهارات التفكير ، دار صفاء للمشر والتوزيع.
6. رضوان ، محمد نصر الدين (2006)، المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة.
7. رزوقي ، رعد مهدي ونجم ، وفاء عبد الهادي واحمد ، زينب عزيز، 2015: تدريس العلوم واستراتيجياته ، ط2، العراق ، بغداد.
8. السوداني، وفاء محسن منحوت(2007)، أثر طريقه المناقشة الجماعية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني متوسط ،جامعة بغداد، كلية التربية ،ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشوره)
9. الشريف ،خالد حسن ،2013: التعليم التألمي مفهومه وتطبيقاته ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.
10. الشمري ، مستورة بنت عبيد ، 2013 : تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 135 ، 120-164، مصر.
11. طنطاوي ،دنيا محمد (1982)، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ،مكتبة الفلاح، الكويت.
12. عامر ، ايمن (1997) ،التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية ، كلية الهندسة، جامعة القاهرة .
13. علي ،محمد السيد (2009)، التربية العلمية وتدريب العلوم ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ، عمان ، ط3.

14. قطامي، يوسف ونايفة، قطامي (2000)، تصميم التدريس، دار الشروق للنشر، عمان، ط1.
15. قطيط، غسان يوسف (2008) استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
16. الكرعوي، ختام عبد السادة (2011)، فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مبادئ الاحياء وتنمية تفكيرهن الابداعي، جامعة القادسية، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشوره).
17. اللقاني، احمد حسين (1989)، اتجاهات في تدريس التاريخ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، القاهرة.
18. مختار، حسن علي (1985)، قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس، مكتبة الطالب الجامعي، المملكة العربية السعودية.
19. مصطفى، لهيب عبد الواحد (2004)، اثر استخدام دوره التعلم وخرائط اكتساب المفاهيم التاريخيه لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (اطروحة دكتوراه غير منشوره).
20. النعيمي، كوكب اسماعيل يحيى عبدالله (1995)، "اثر التدريس بطريقتي المحاضرة مع القراءه الخارجية والمحاضره في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ"، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (رساله ماجستير غير منشوره).

## References

1. Abu Allam, Rajaa Mahmoud, 2004: Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 5th edition, University Publishing House, Egypt
2. Abu Sirhan, Attia Odeh (2002), Studies in Social Development Methods, Gulf Publishing House, Jordan, Amman.
3. Habib, Magdi Abdel Karim (1995) Studies in Thinking Styles, Egyptian Renaissance Library, Tanta University.
4. Green, Fadia Adel (2005), teaching creative and critical thinking experimental study, DeBono for printing, publishing and distribution, Amman, Teachers Training College, Jeddah.
5. Al-Khalili, Amal (2005), The Child and Thinking Skills, Safaa House for Misr and Distribution.
6. Radwan, Mohamed Nasr El-Din (2006), Introduction to Measurement in Physical and Sports Education, Book Center for Publishing, Egypt, Cairo.
7. Razuqi, Raad Mahdi and Najem, Wafa Abdul Hadi and Ahmed, Zainab Aziz, 2015: Teaching Science and its Strategies, 2nd Edition, Iraq, Baghdad.
8. Al-Sudani, Wafaa Mohsen Manhout (2007), The Impact of the Group Discussion Method on Acquisition and Retention of Historical Concepts for Second Intermediate Students, Baghdad University, College of Education, Ibn Rushd (Unpublished Master Thesis).
9. Al-Sharif, Khaled Hassan, 2013: Reflexive education, its concept and its applications, New University House, Alexandria.



10. Al-Shammari, Mastourah Bint Ubaid, 2013: Evaluating the extent of forensic science teachers practice, Journal of Reading and Knowledge, No. 135, 120-164, Egypt.
11. Tantawi, Dunia Mohamed (1982), Strategies for Teaching Social Subjects, Al Falah Library, Kuwait.
12. Amer, Ayman (1997), Analytical Thinking, Capacity, Skill and Method, Center for Graduate Development and Research in Engineering Sciences, Faculty of Engineering, Cairo University.
13. Ali, Mohamed El-Sayed (2009), Scientific Education and Science Teaching, Al-Maysara House for Publishing, Distribution, and Printing, Jordan, Amman, 3rd edition.
14. Qattami, Youssef and Naifeh, Qattami (2000), Teaching Design, Al-Shorouk Publishing House, Amman, 1st edition.
15. Kattit, Ghassan Youssef (2008) Strategies for Developing Higher Thinking Skills, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
16. Al-Karaawi, Conclusion of Abdul-Sadah (2011), Effectiveness of Teaching with Mind Maps in Achievement of Middle Intermediate Female Students in Biology Principles and Development of their Creative Thinking, Al-Qadisiyah University, College of Education, (unpublished Master Thesis).
17. Al-Lokani, Ahmed Hussein (1989), Trends in Teaching History, World of Books for Publishing, Distribution and Printing, Egypt, Cairo.
18. Mukhtar, Hassan Ali (1985), Issues and problems in curriculum and teaching, University Student Library, Saudi Arabia.
19. Mustafa, Laheeb Abdul Wahid (2004), The effect of using the learning course and maps of acquiring historical concepts for middle intermediate class students in the subject of history and the trend towards the subject, Baghdad University, College of Education, Ibn Rushd (unpublished doctoral thesis),
20. Al-Nuaimi, Kawkab Ismail Yahya Abdullah (1995), "The effect of teaching both ways of lecture with external reading and lecture on the achievement of second-graders middle school students in the subject of history", University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd (unpublished Master Thesis).
21. Collins , John W.& O'Brien , Nancy P.,2003:The Greenwood Dictionary of Education, greenwood press, London.
22. Gibbs ,G. ,2013:Learning by Doing , Oxford Centre for Staff and Learning development , London.
23. Polette, N. ,2005 : Teaching thinking skills whit fairy tales and fantasy, Westport ,connectialt , London .
24. Pollard,A.2002:Readings for Reflective Teaching , continuum ,London
25. Jasper ,M. , 2003 : Beginning Reflective practice , 3<sup>rd</sup> ed. , Nelson Thornes , UK.
26. McGregor, D. & Cartwright , L., 2011: Developing Reflective Practice (Aguide for beginning teachers) ,2<sup>nd</sup> ed , open university press , UK.

**ملحق (1)**  
**مقياس التفكير التركيبي**

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ
1	لديّ القدرة على ايجاد حلولٍ متنوعة للمشكلات التي قد تواجهني			
2	تُجذبني المُدرّسة التي تُعطينا حرية البحث والتقصي وكشف الحقائق			
3	أميل الى التفاعل الحواري مع زميلاتي			
4	أمعن النظر الى جزئيات الموضوع لأفهمه كلياً			
5	أفضلُ الموضوعات ذات التفصيلات المعقده			
6	أميلُ الى الربط المتكامل بين الموضوعات لفهم الدرس			
7	لديّ القدرة على انجاز اكثر من مهمة في وقت واحد			
8	أميل الى المُدرّسة التي تندخلُ بعمق الموضوع			
9	أميل الى تخطيط يومي وأتابع نتائجي			
10	عندما تُواجهني مشكلةٍ اعمل على ايجاد حلول ابداعية لها			
11	أميل الى دمج أفكارٍ الخاصة مع أفكار الآخرين			
12	أميل الى تجميع الأفكار والمعلومات للوصول الى فكرة شاملة			

			أفضل قراءة المقالات التي تتناول قضايا جدلية	13
			أرغب في معرفة الأسلوب الأفضل في إنجاز الأعمال التي أقوم بها	14
			عندما أدخل في نقاش حول موضوع معين فأني أميل إلى الربط بين وجهات النظر التي تبدو غير مالوفه	15
			عندما تحدث مشكلة بين زميلاتي الطالبات فأني أفضل الاطلاع على وجهات النظر التي قد تُتيح أفضل الحلول	16
			أفضلُ قراءة الموضوعات التحليلية التي تدور حول تطبيقات مُعينة كحل المشكلات	17
			أفضلُ التعلم من طريق المُدرسة التي تُتيح فرصة للجمع بين عناصر وأجزاء المادة	18
			يُمكّني أن أصدر أحكاماً على الآخرين من خلال التحاور معهم	19
			عند دخولي إلى مكانٍ جديد فأني أفضلُ أن ألقى نظرة شاملة و كلية على المكان	20
			أميل إلى تقديم أفكار جديده للمواضيع المطروحة	21
			أجادي فكرة جديده تتناسب مع الأفكار التي تعلمتها وأعمل على تطبيقها	22